خبر خالد بن سنان

اي حملت به امه سارة في الليلة التي خسف الله فيها بقوم لوط ولها من العمر
تسعون سنة وفي جامع ابن شداد يرفعه كان اللواط في قوم لوط في النسا
قبل الرجال باربعين سنة ثم استغنى النسا بالنسا والرجال بالرجال فخسف
الله بهم • قيل ولا يعمل عمل قوم لوط من الحيوانات الا الحمار والخنزير
وكان اول من اتخذ المجوسية الفارسية نمرود فبينا يكل الجمع ذلك
بنا له الاساقفة فجاز ان يكون ابراهيم اول من عمل الفتى بعد ذهاب
تلك المجوسية فالاولية اضافية ومعلوم ان اسمعيل بن ابراهيم
خليل الله عليهما السلام اي لم يبعث بشريعة مستقلة من العرب بعد
اسمعيل الا محمد صلى الله عليه وسلم • واما خالد بن سنان وان كان من
ولد اسمعيل عليه السلام فقال بعضهم لم يكن في بني اسمعيل نبي غيره قبل محمد
صلى الله عليه وسلم الا انه لم يبعث بشريعة مستقلة بل بتقرير شريعة
عيسى اي وكان بينه وبين عيسى ثلاثمائة سنة وخالد هذا هو
الذي اطفا النار التي خرجت بالبادية بين مكة والمدينة كادت
العرب ان تعبدها كالمجوس كان يرى ضوءها من مسافة ثمان ليال
وربما كان يخرج منها العنق فيذهب في الارض فلا يجد شيا الا اكله
فامر الله خالد بن سنان باطفائها وكانت تخرج من بير ثم تنتشر
فلما خرجت وانتشرت اخذ خالد بن سنان يضربها ويقول بدا بدا بدا
كل هدى وهي تتاخر حتى نزلت الى البير ونزل الى البير خلفها فوجد
كلابا تحتها فضربها حتى اطفاها ويذكر انه هو كان السبب في خروجها
انه دعا على قومه وكذبوه وقالوا له انما تخوفنا النار فان تسهل
علينا هذه الحرة نارا انبعثت فتوضأ ثم قال اللهم ان قومي كذبوني
ولم يومنوا بي الا ان تسيل عليهم هذه الحرة نارا فارسلها عليهم نارا
خرجت فقالوا يا خالد ارددها فانا نومن بك فردها • قيل وكان خالد
ابن سنان اذا استسقى يدخل راسه في جيبه فيجي المطر ولا ينقلع الا
ان دفع راسه فلما قدمت ابنته وهي عجوز على النبي صلى الله عليه وسلم
تلقاها بخير واكرمها وبسط لها رداه وقال مرحبا بابنة اخي مرحبا
بابنة نبي ضيعه قومه فاسلمت وهذا الحديث مرسل رجاله ثقات وفي

البخاري

خبر حنظلة ابن صفوان

البخاري انا اولى الناس بابن مريم في الدنيا والاخرة ليس بيني وبينه نبي
قال بعضهم ولا يرد على من قال كان بينهما خالد بن سنان ومن يقال مراده صلى
الله عليه وسلم بالنبي الرسول الذي ياتي بشريعة مستقلة وحينئذ لا يشكل
هذا الا ممكن انه ياتي بشريعة مستقلة ولا ما جاء في رواية اخرى ليس
بيني وبينه نبي ولا رسول ولا ما في كلام البيضاوي تبعا للكشاف
ان بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم اربعة انبيا ثلاثة من بني اسرائيل
وواحد من العرب وهو خالد بن سنان • وبعث حنظلة بن صفوان
ارسله الله تعالى لاصحاب الرس بعد خالد بما يقتضي انه يجوز ان
يكون كل من هولاء الثلاثة لم يبعث بشريعة مستقلة بل كان مقررا لشريعة
عيسى ايضا كخالد بن سنان والرس البير الغير المطوية اي الغير المبنية
كذا في الكشاف والذي في القاموس كالصحاح المطوية باسقاط غير
فانهم قتلوا حنظلة ودسوه فيها اي دفنوه وسووها [illegible]
وعطشوا بعد ريهم ويبست اشجارهم وانقطعت ثمارهم بعدما كان ماؤها
يرويهم ويكفي ارضهم جميعا وتبدلوا بعد الانس وحشة وبعد الاجتماع فرقة
لانهم كانوا ممن يعبد الاصنام اي وكان ابتلاهم الله بطير عظيم ذي
عنق طويل كان فيه من كل لون فكان ينقض على صبيانهم فيخطفهم اذا اعوزه
الصيد وكان اذا خطف احدا منهم اغرب به اي ذهب الى جهة المغرب فقيل
له لطول عنقه عنقا ولذهابه جهة المغرب مغرب فشكوا ذلك الى حنظلة
فدعا على تلك العنقا فارسل الله عليها صاعقة فاهلكتها ولم تعقب
وكان جزاوه منهم ان قتلوه وفعلوا به ما تقدم • وذكر بعضهم ان حنظلة
هذا كان من العرب من ولد اسمعيل ايضا • ثم رايت ابن كثير ذكر ان حنظلة
هذا كان قبل موسى وانه لما ذكر انه لما كان زمن عمر بن الخطاب فتحت تستر
المدينة المعروفة فوجدوا تابوتا وفي لفظ سريرا عليه دانيال عليه
السلام ووجدوا طول انفه شبرا ووجدوا عند راسه مصحفا
فيه ما يحدث الى يوم القيمة وان من زمنه الى ذلك اليوم ثلاثمائة
سنة قال ان كان تاريخ وفاته الذي ذكر فليس بنبي بل رجل
صالح لان عيسى ابن مريم ليس بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم